

أبو دقة نائباً جديداً خلفاً للفقيد سكيك..

## المجلس التشريعي يصادق على تعيين محفوظ رئيساً لديوان الرقابة

د. بحرستنكر حملة أجهزة أمن السلطة بالضفة ضد أبناء شعبنا

صادق المجلس التشريعي الفلسطيني في جلسة خاصة أمس على تعيين إسماعيل محمد محفوظ رئيساً لديوان الرقابة المالية والإدارية، كما شهد أداء النائب الجديد يونس محمد أبو دقة لليمين الدستورية ليبدأ مهامه كنائب في المجلس التشريعي خلفاً للفقيد جمال سكيك الذي انتقل إلى جوار ربه مؤخراً.

وحمل د. أحمد بحر النائب الأول لرئيس المجلس التشريعي في بداية الجلسة الاحتلال الصهيوني المسؤولية الكاملة عن حياة الأسرى المضربين عن الطعام الذين يطالبون بحريتهم المشروعة. واستنكر بحر قرار الإبعاد بحق الأسير سامر البرق إلى مصر بعد ١٨ يوماً من الإضراب المفتوح عن الطعام، مؤكداً أن سياسية الإبعاد لن تنال من عزيمة الأسرى المضربين الذين سيستمرون بإضرابهم حتى تحقيق كافة مطالبهم ونيل الحرية.

واستنكر بحر قيام الأجهزة الأمنية بالضفة الغربية باعتقال أكثر من ٥٠ مواطناً فلسطينياً منهم أسرى محررين وصحفيين ورجال إصلاح وحقوقيين، مؤكداً أن هذا العمل يخالف القوانين والأعراف وأخلاقيات الشعب الفلسطيني ولا يصب في خدمة المصالحة الوطنية.

وطالب بحر الشقيقة مصر بالتدخل العاجل لوقف الاعتقال التعسفي في الضفة الغربية وكف أيدي الأجهزة الأمنية عن المواطنين الشرفاء.



على عظم الأمانة وحجم المسؤولية الكبيرة المناطة بالنواب في سياق أدائهم العمل والواجب البرلماني.

والحكم المحلي. وتمنى النواب التوفيق للنائب الجديد في أداء مهامه وخدمة الوطن والمواطن، مؤكداً

وتم التصويت -خلال الجلسة- على انتخاب النائب محمد فرج الغول رئيساً للجنة القانونية والنائب مروان أبو راس مقررراً للجنة الداخلية والأمن

رئيس المجلس التشريعي د. عزيز دويك في حوار مع "البرلمان":

### الحراك الشعبي في الضفة في

عيون برلمانية (تقرير)

3

### تحذير الأمم المتحدة يشخص

الواقع المأزوم.. والمجتمع الدولي

يتحمل المسؤولية (تقرير)

5

### النائب المحرر أبو طير لـ

«البرلمان»: السلطة لم تفعل

شيئاً لنصرة الأسرى وهناك تمييز

فصائلي داخل السجون على

حساب الحس الوطني (حوار)

7

## الفيلم المسيء للرسول يشكل جريمة العصر.. والإدارة الأمريكية تتحمل كامل المسؤولية عنها

الإسلام بمجرد حصولهم على الفيزا ولا يجوز الاعتداء عليهم بأي حال من الأحوال. وفيما يتعلق بالحراك الشعبي في الضفة الغربية أوضح دويك أن الغليان الشعبي في الضفة سببه اقتصادي وخلفيته سياسية، مؤكداً أن محاولة اتهام قوى بذاتها بتأجيج حراك الضفة بالية وغير مجدية.

وزاد دويك أن على البعض في السلطة إخلاء الساحة والرحيل.

ولفت دويك إلى أن القرن الحالي هو قرن انتصار الإسلام، مشيراً إلى أن الربيع العربي يمهّد لتغيير الواقع المر لواقع مشرق.

واختتم رئيس المجلس التشريعي بالقول أن مصر هي دولة قوية وذات سيادة وستقود الأمة إلى بر الأمان، مشدداً على أنها ليست لقمة سائغة للاحتلال ولا يستطيع أحد أن يملّي عليها إرادته.

4



د. عزيز دويك

تنظر بعين عمية عن كل ما يفعله الاحتلال وتنظر بعين متفتحة على أي حركة يقوم بها أي مسلم يقوم بها دفاعاً عن نبيه.

وقال إننا كمسلمين أهدافنا إسلامية ووسائلنا شرعية، مشدداً على أن السفراء مؤمنون في ديار

أكد د. عزيز دويك رئيس المجلس التشريعي الفلسطيني أن الفيلم المسيء للرسول صلى الله عليه وسلم يشكل جريمة العصر التي تجاوزت كل حدود الآداب والأخلاق، مشدداً على أن مسؤولية الإدارة الأمريكية عنها مباشرة وكاملة.

وأوضح دويك في حوار مع "البرلمان" أن رسالة

### مصر دولة قوية وستقود الأمة

إلى بر الأمان.. ولا أحد يستطيع

أن يملّي عليها إرادته

المسلمين من وراء الفعاليات الاحتجاجية قد وصلت، مستهجننا موقف الإدارة الأمريكية التي



## د. بحر بهاتف عائلتي الأسيرين البرق والصفدي ويؤكد مساندة التشريعي لحقوق الأسرى

والإسلامية، مضيفا أن الأسرى من خلال إضرابهم عن الطعام يرسمون الطريق لتحرير بيت المقدس وكامل فلسطين. كما دعا إلى تكثيف الضغوط على حكومة الاحتلال لإفراج الأسرى، مشددا على ضرورة تقديم كافة أشكال النصرة للأسرى خاصة المضربين عن الطعام. واستغرب بحر صمت المؤسسات الحقوقية والمنظمات الدولية بشكل عام عن الجريمة المنظمة التي يواصل الاحتلال اقترافها بحق الأسرى من خلال سلب جميع حقوقهم ومعاملتهم غير إنسانية، مؤكدا في الوقت نفسه على ضرورة تحشيد الجهود لدعم الأصوات التضامنية الراضة لجرائم وممارسات الاحتلال ضد أسرانا البواسل. ودعا بحر إلى ضرورة تنسيق الجهود والمواقف الوطنية لإدامة الأنشطة والفعاليات التضامنية مع الأسرى المضربين عن الطعام، مشددا على أهمية إبقاء قضية الأسرى حية متفاعلة في النفوس وفي الميدان على الدوام.

أجرى د. أحمد بحر النائب الأول لرئيس المجلس التشريعي الأحد (١٦-٩-٢٠١٢) اتصالات هاتفية منفصلين مع عائلتي الأسيرين في سجون الاحتلال والمضربين عن الطعام سامر البرق وحسن الصفدي مطمئنا على حالتهم الصحية. وأكد بحر لأهالي المختطفين أن المجلس التشريعي يجري العديد من الاتصالات الدولية والعربية من أجل إنهاء معاناة جميع أسرانا خلف سجون الاحتلال، مشيدا في الوقت ذاته بصمود الأسرى وتضحياتهم الكبيرة. وطالب بحر المقاومة الفلسطينية بالعمل على تحرير أسرانا البواسل من السجون الصهيونية من خلال صفقة تبادل جديدة ومشرفة، محملا في الوقت ذاته الكيان الصهيوني المسؤولية الكاملة عن حياة أسرانا في سجونهم. وأشار إلى أن الشعب الفلسطيني يقف اليوم موحدا أمام قضية الأسرى، لأنهم لا يدافعون عن أنفسهم بل يدافعون عن الشعب الفلسطيني والأمة العربية

### خلال الاعتصام الاسبوعي لأهالي الأسرى

## د. بحر يبرق بالتحية للأسرى المضربين ويناشد أحرار العالم لتشكيل جبهة موحدة للدفاع عنهم بالمحافل الدولية



سامر البرق المضرب عن الطعام لليوم ١١٨ على التوالي، وأضاف بأن قرار الابعاد يشكل ابتزازا صهيونيا بحق أسرانا الأبطال وهو أمر مرفوض وطنيا وحقوقيا، مؤكدا على حق أسرانا العودة لبيوتهم والاستقرار بوطنهم وليس الابعاد خارج الوطن، مضيفا بأن الاحتلال اتخذ هذا القرار بعدما تيقن بأن حياة البرق في خطر. ودعا بحر كل أحرار العالم لضرورة تشكيل جبهة موحدة لمناصرة قضية الأسرى الأبطال لأنهم يتعرضون للموت البطيء كل يوم بفعل إجراءات الاحتلال المتكررة بحقهم، مضيفا بأن الاحتلال يمارس بحق الأسرى أشنع الأساليب المخالفة لأبسط حقوق الإنسان والاتفاقيات والمعاهدات الدولية. وناشد بحر الحكومة المصرية بصفتها الراعي لصفقة وفاء الأحرار بضرورة التدخل السريع لإنهاء معاناة الأسرى خاصة أسرى صفقة وفاء الأحرار الذي تنكر الاحتلال لشروطها وأعاد اعتقال بعضهم. وشدد بحر في نهاية كلمته على دعوة الفصائل والمقاومة الفلسطينية لبذل المزيد من الجهود لضمان الافراج عن الأسرى بكل السبل والوسائل المتاحة.

أكد د. أحمد بحر النائب الأول لرئيس المجلس التشريعي الفلسطيني، أن قضية الأسرى هي قضية الأمة وتحظى بأهمية كبرى في قائمة أولويات شعبنا الفلسطيني، مبينا أن الفعاليات لنصرة قضية هؤلاء الأبطال تدل على أن شعبنا موحد أمام هذه القضية فهي قضية شرعية وإنسانية وأخلاقية ووطنية داعيا لاستمرارية الفعاليات المناصرة لقضيتهم. جاء ذلك خلال كلمة القاها أثناء الاعتصام الاسبوعي لأهالي الأسرى داخل مقر البعثة الدولية للصليب الأحمر بغزة. وأبرق بحر بالتحية لأسرانا الأبطال وفي مقدمتهم المضربين عن الطعام الذين باتت حياتهم مهددة بالخطر جراء اضرابهم المتواصل، مشيرا إلى أن الأسرى وهم سامر البرق المضرب عن الطعام منذ ١١٨ يوم والأسير حسن الصفدي المضرب عن الطعام منذ ٨٩ يوما والأسير أيمن شراونة المضرب منذ ٧٩ يوما وزميلاهم سامر العيساوي وهو مضرب عن الطعام ٤٨ يوما وهم جميعا ما زالوا يقبعون في عيادة مصلحة السجون الصهيونية بسجن الرملة . واستنكر بحر قرار الاحتلال القاضي بإبعاد الأسير

بحر: زيارة تاريخية تعبر عن عمق العلاقة بين الشعبين المصري والفلسطيني

## المجلس التشريعي يستقبل وفد الجبهة العربية للمشاركة في المقاومة الفلسطينية



من قبل الاحتلال في حرب الفرقان وتعرض عدد كبير من النواب للاعتداءات الصهيونية وتم تدمير بيوت عدد آخر منهم. من جانبه أوضح رئيس الوفد الزائر هشام سليم أن الجبهة العربية للمشاركة في المقاومة الفلسطينية ممثلة من كافة أطراف الشعب المصري وتأسست على يد ٢٠٠ من النخبة المصرية وتعمل منذ نشأتها في خدمة قضية فلسطين، وقال: "جننا من خلال كسر الحصار عن قطاع غزة، وجننا بعد حادثة رفح التي تألم لها الشعب الفلسطيني ونحن نبرئ غزة من حادثة رفح كما ادعت بعض القنوات الإعلامية المغرضة"، مؤكدا أن الوفد وصل لانطباعات ايجابية نحو شعب غزة ومدى حيها لمصر. كما عبر عدد من نواب المجلس في مداخلاتهم عن الدور المصري في خدمة القضية الفلسطينية، مؤكداين على ضرورة استمرار ذلك الدور وبأن يأخذ أشكالا متعددة ومتفاعلة بشكل أكبر بما يتوافق والتحديات التي تواجه القضية الفلسطينية. وفي نهاية اللقاء قدم بحر درع قبة الصخرة للوفد الزائر تكريما له على جهوده في خدمة قضية فلسطين.

استقبل المجلس التشريعي وفدا مصرية ممثلا عن الجبهة العربية للمشاركة في المقاومة الفلسطينية بمقر المجلس، وكان في استقبال الوفد د. أحمد بحر النائب الأول لرئيس المجلس التشريعي وعدد من نواب المجلس. ورحب بحر بالوفد الزائر لغزة، معتبرا أن هذه الزيارة تاريخية وتعبر عن عمق العلاقة التي تربط الشعبين المصري والفلسطيني، لافتا إلى أن مصر هي بؤرة التحول في العالم الإسلامي والدولي وأن تحرير فلسطين لا يتم إلا عبر القاهرة. وأشاد بحر بالتسهيلات التي قدمتها مصر على معبر رفح البري بعد ثورة ٢٥ يناير، مطالبا بفتح المعبر بشكل كلي للأفراد والبضائع. وأوضح بحر للوفد الزائر أن التصعيد الصهيوني الأخير على قطاع غزة يعبر عن ارتباك القيادة العسكرية والسياسية الصهيونية، ملفتا إلى أن شعبنا قادرا على الدفاع عن نفسه ورد العدوان وأن المقاومة ستدافع عن قضينا وشعبنا. واستعرض بحر أبرز الانتهاكات التي تعرض لها المجلس التشريعي ونوابه، مبينا أن المجلس تم قصفه

### في الذكرى الثلاثون لمجزرة صابرا وشاتيل

## د. بحر: شعبنا متمسك بحق العودة والمقاومة حق مشروع

بحقه العديد من المجازر البشعة والتي راح ضحيتها الكثير من أبناء الشعب الفلسطيني، مطالبهم بالمزيد من الصبر والقوة ومواصلة نهج المقاومة لدحر المحتل الصهيوني الغاصب وتحرير كامل الأراضي الفلسطينية .



كما طالب د. بحر الحكومة اللبنانية بتقديم المساعدة للاجئين الفلسطينيين وتوفير الحماية لهم ورفع الضيم الذين يعانون منه جراء حرمانهم من مزاوله الأعمال والمهن المختلفة والتوظيف والحقوق الإنسانية الأخرى كالتعليم والإعمار وحرية التنقل مؤكدة أنها ترفض فكرة توطين الفلسطينيين في لبنان أو أي بلد آخر غير فلسطين. ولفت إلى أن الجرائم لا تسقط بالتقادم مؤكدا على حق شعبنا الفلسطيني في تقديم المسؤولين بالحكومة الصهيونية الذين ارتكبوا مذابح صبرا وشاتيل إلى محكمة الجنايات الدولية لمحاكمتهم بجرائم الحرب التي ارتكبوها بحق الأبرياء".

طالب د. أحمد بحر النائب الأول لرئيس المجلس التشريعي الفلسطيني في الذكرى السنوية الثلاثون لمجزرة صبرا وشاتيل جنوب لبنان، والتي راح ضحيتها ما يزيد عن ٦ آلاف لاجئ فلسطيني، بتوفير الحياة الكريمة وتحسين شروط الحياة للفلسطينيين في الشتات لا سيما في مخيمات لبنان في ظل تردي الأوضاع المعيشية التي يعيشون بها .

كما دعا د. بحر في تصريح صحفي الأحد ١٦-٩-٢٠١٢ المؤسسات الحقوقية والإنسانية لفصح جرائم الاحتلال ضد الشعب الفلسطيني ورفع دعاوى قضائية ضده .

كما أكد على حق الفلسطينيين بالعودة إلى مدنهم وقراهم وبلداتهم التي هجروا منها وعدم التنازل عن حق العودة الذي يعتبر إحدى ثوابت وجوهر القضية الفلسطينية.

كما أشاد بالصمود والثبات الذي تحلى به الشعب الفلسطيني في وجه المحتل الغاصب الذي نفذ



## كلمة البرلمان



د. أحمد محمد بحر

## كلنا فداك يا رسول الله

(يُرِيدُونَ أَنْ يُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ وَيَأْبَى اللَّهُ إِلَّا أَنْ يَنْفِخَ نُورَهُ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ)

التوبة 32

لعل الحقيقة الأكدة التي تفتقت عنها خيوط الأحداث التي أعقبت نشر الفيلم

المسيء للرسول الكريم صلى الله عليه وسلم أن مكر الماكربين قد ارتد إلى نحورهم، وأن المخطط الخبيث الذي حاول أعداء الإسلام والحاقدون على رسول البشرية بلوغه من وراء نشر الفيلم المسيء قد آل إلى الفشل التام.

لقد استهدف أهل الخبث والمكر والعداء الذين تجردوا من كل قيمة إنسانية واعتبار أخلاقي تشويه صورة رسول البشرية محمد صلى الله عليه وسلم في نفوس الناس، واعتقدوا أن خطوتهم المقززة بنشر الفيلم القذر سوف تعود بأسوأ الأثر على الإسلام والمسلمين، وتباعد بين الناس وبين دين الرحمة ورسول البشرية، إلا أن الله تعالى قدر أمرا آخر، فكان الانكشاف والافتضاح مصير هؤلاء المجرمين الذين سمحوا لذاتهم العفنة التطاول على سيد الرسل والأنبياء وإمام البشرية، وكانت النتيجة مزيدا من تعاطف الناس مع المسلمين، ومزيدا من الرغبة والفضول لاستكشاف طبيعة الدين موضع الطعن والتشويه والاستهداف.

إن من دلائل لطف الله ورحمته تعالى أن نشر الفيلم المسيء قد بث روح العزم والعنفوان في نفوس أبناء أمتنا، وأحيا نفوسا كثيرة كانت ركنت إلى الدعة والخمول، وأثمر في نقلها إلى حال الهمة والعمل والعطاء للدفاع عن نبي الرحمة ودين المحبة والإنسانية والسلام. وهكذا لن تقلح كافة المحاولات الحاقدة التي يجترحها بعض الأقسام للنيل من رسولنا الكريم صلى الله عليه وسلم من قبيل الصحيفة الفرنسية التي نشرت على صفحاتها يوم أمس رسوما مسيئة للنبي الكريم عليه الصلاة والسلام، فهذه المحاولات تدور في فلك يائس ومحكوم عليها بالخيبة والخسران مهما امتلك أصحابه وسدنتها من وسائل النشر والترويج وإمكانات المال والإعلام.

إننا نسجل اليوم اعتزازنا الكبير بالوقفة الرائعة التي أبداهها ملايين المسلمين في مشارق الأرض ومغاربها دفاعا عن نبيهم ودينهم وعقيدتهم، فقد أثبتت أن الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم وديننا الحنيف يحتلان أولى الأولويات لدى أبناء وجماهير الأمة، وأن أحدا لا يستطيع أن يصرف أو يشغل المسلمين عن شئون دينهم ونصرة نبيهم مهما كانت التضحيات ومهما بلغت التحديات.

وفي هذا الإطار فإننا ندين الموقف الأمريكي المتواطئ الذي رفض الاعتذار للأمة عن الجريمة البشعة التي اقترفها أحد المواطنين الأمريكيين في الوقت الذي أطلقت فيه الإدارة الأمريكية تهديداتها ووعيدها ضد بعض الدول العربية التي ثارت فيها الجماهير الثائرة، وانحرف البعض منها إلى استهداف السفارات والقنصليات في موقف مرفوض لم نكن نأمل بلوغه بأي حال من الأحوال.

ومن العجب العجيب أن تبلغ التهديدات الأمريكية حدّ بحث قطع المساعدات المالية لبعض الدول العربية، وكأنهم يعتقدون أن الزمن سوف يعود إلى الوراء، وأن معادلة الخنوع التي أرساها حكام الردة البائدين سوف تستنسخ ذاتها من جديد.

إن من الواضح للعيان أن الإدارة الأمريكية لم تستخلص بعد الدروس والعبر اللازمة من تجاربها المتعاقبة على امتداد رقعة الأمتين العربية والإسلامية، ولا زالت تصر على ذات نهج البغي والعلو والاستكبار الذي آدمت عليه طيلة العقود الماضية، دون أدنى رغبة في تعديل مضمون سياستها الخارجية البائسة إزاء التعامل مع جماهير الأمة ومقدساتها. من الأهمية بمكان أن تدرك الإدارة الأمريكية تضاريس الواقع السياسي الجديد الذي يتشكل على مستوى الأمة، وأن توقن أن اليوم ليس كالأمس، وأن الأمة قد أضحت اليوم، دولا وشعوبا، على قلب رجل واحد في الذود عن دينها ورسولها ومقدساتها، ولن تتهاون في الحفاظ على حقوقها ومصالحها في إطار من العزة والكرامة والإباء.

أمتنا اليوم تنتفض نصرة لدينها ورسولها ومقدساتها، ولن تسمح لأي كان بتجاوز حدوده أو المساس بنبي الرحمة أو دوائر الدين والعقيدة، وعلى الإدارة الأمريكية وكل من دار في فلكها أن تراجع حساباتها جيدا قبل أن تخسر ذاتها ومصالحها في ربوع العرب والمسلمين.

## الحراك الشعبي في الضفة في عيون برلمانية

## أسباب الحراك السياسية وأمنية بغلاف اقتصادي.. والمطلوب

## إلغاء الاتفاقيات المذلة وانتهاج سياسات جديدة

تعصف بالسلطة هناك؟

"البرلمان" استمجت رأي عدد من نواب المجلس التشريعي حول هذه القضية، وأعدت التقرير التالي.

كيف ينظر نواب المجلس التشريعي الفلسطيني إلى الحراك والغضب الشعبي المتفاعل على أرض الضفة الغربية؟ وما المطلوب للخروج من هذه الأزمة التي

### النائب سميرة الحلايقة: احتجاجات متأخرة

فقد أكدت النائب سميرة حلايقة أن الاحتجاجات هي حق مشروع لأي إنسان وصل لهذه المرحلة من الغلاء والفقر والبطالة وعدم توفر فرص العمل الكافية، فالمواطن الفلسطيني أصبح جانعا في الضفة الغربية.

واعتبرت حلايقة أن هذه الاحتجاجات جاءت متأخرة، مضيئة: "الراتب في الضفة أصبح خبيرا عاجلا، ولا يوجد دولة في العالم الراتب فيها خبر عاجل، ومن حق المواطنين جميعا أن يحتجوا، لكن الاحتجاج يجب أن يكون سلميا دون تخريب، والجمهور أصبح لديه وعي بأن الوضع الاقتصادي الذي نحن فيه الآن سببه الوضع السياسي بالدرجة الأولى، وبدأ الأمر يتضح بالنسبة لمساوئ اتفاقية أوسلو والملحق الاقتصادي لها المعروف باتفاقية باريس".

وتابعت: "بعد خطاب فياض قطاع المواصلات هدا نسبيا مع أن أسعار السولار ما زالت مرتفعة وأسعار البنزين كما هي، الجمهور يطالب الآن بفتح الاتفاقيات الاقتصادية وتعديلها بما يتناسب ومصلحة المواطن الفلسطيني، فنحن نعامل بطريقة متساوية مع أصحاب الدخل داخل فلسطين المحتلة، المواطن الفلسطيني معدل دخله السنوي ١٥٠٠ دولار أما المستوطن فدخله السنوي ما يقارب ٣٥ ألف دولار، تخيل أن الطرفين تفرض عليهم نفس المقدار من الضريبة، ولا يوجد لدينا ربط بجدول غلاء المعيشة، ولا يوجد حد أدنى للأجور، والسياسة الموجودة وعدم تطبيق الاتفاقيات والظلم الموجود في الفصل الوظيفي التعسفي والتنسيق الأمني الكبير جدا، الناس وصلت لحالة الغليان لم يسبق لها مثيل". وقالت حلايقة: "لا أعتقد أن الأمور ستهدأ بسهولة حتى لو هدأت في الظاهر، لأن الغليان موجود، ومن وجهة نظري إذا السلطة الوطنية لم تنفهم مطالب الشعب الفلسطيني ورفضه للاتفاقيات المختلفة مع الاحتلال وبالذات الاقتصادية وفتحها وتعديلها، فهي على حافة الانهيار".

### النائب إبراهيم دحيور: أسباب سياسية وأمنية بغلاف اقتصادي

من جانبه أكد النائب إبراهيم دحيور أن الاحتجاجات الشعبية والجماهيرية الجارية حاليا في الضفة الغربية والمستمر احتجاجا على السياسات الاقتصادية ضد الغلاء وارتفاع الأسعار، جاءت بعد أن وصل المواطن الفلسطيني إلى مرحلة لا يقدر أن يتحمل فيها مزيدا من الضغط، بحيث أن الاتفاقيات الاقتصادية الملحقة

بالاتفاقيات الأمنية والسياسية قد ألزمت المواطن الفلسطيني أن يعيش بمستوى حياة قريب تماما ممن يعيشون في الأراضي المحتلة عام ١٩٤٨، مع ملاحظة أن مستوى الدخل مختلف إلى حد كبير عن الداخل، وهذه الاتفاقيات التي تجيز لإسرائيل أن تحتجز البضائع والسلع والسيارات وتمنع دخول الكثير منها، وتحدد ما يدخل، وتحتجز المال في حال عدم التزام السلطة الوطنية بالتزاماتها تجاه إسرائيل، كل هذه السياسات والإجراءات وارتفاع مستوى الغلاء المعيشي أدى إلى الاحتجاجات في الأونة الأخيرة.

وأضاف: "الآن المخرج هو المأمول من السلطة أن تقوم بإلغاء الاتفاقيات الاقتصادية الملزمة والمكبلة والتي وضعت المواطن الفلسطيني تحت رحمة الاحتلال، هذه الاتفاقيات عمليا بعض البنود فيها تمكن السلطة من اتخاذ قرارات، مثل تخفيض أسعار السولار وتعدد اتفاقيات تجارية مع الدول المجاورة، هذه البنود يمكن أن تستخدم في المرحلة الحالية لحين اتخاذ قرار جري سيادي من قبل السلطة الفلسطينية".

وقال: "السلطة الآن دخلت في عراك جماهيري وهذا العراك سببه سياسي وأمني واقتصادي ولكن غلافه الظاهر أمام العيان هو اقتصادي، نحن لسنا بحاجة إلى عود بل بمواجهة الحقيقة، يجب على السلطة أن تتبنى سياسات اقتصادية ومالية تخدم المواطن الفلسطيني وليس أن تخدم الاحتلال، أن تكون جريئة في اتجاه أن تلغي هذه الاتفاقيات المكبلة بحيث تقدر على تبني سياسات اقتصادية ومالية سيادية.

### النائب فتحي قرعاوي: إلغاء الاتفاقيات المذلة

من ناحيته قال النائب فتحي قرعاوي: "نحن أمام حكومة فلسطينية رهنه كل شيء بالاحتلال في السياسات الأمنية والاقتصادية والتعاملات على كافة المستويات، وبالتالي فإن الاحتلال لديه القدرة في أي وقت على تنفيذ سياساته وإيقاف

توريد البضائع أو حجز أموال الضرائب أو إقفال المعابر التجارية في أي وقت، موضحا أن ما كان من سلام فياض من إجراءات هو نوع من التخدير لإيقاف حالة الهبة الجماهيرية من الاحتجاجات المتواصلة على سياسات الحكومة.

وأشار النائب قرعاوي إلى أن حكومة رام الله تنتهج سياسة واضحة لتدمير الاقتصاد الفلسطيني باعتمادها الكامل على الاستيراد من الخارج وإهمال المنتج والصناعة المحلية، ومدينة الخليل المعروفة بإنتاجها المحلي المتميز هي الآن في أسوأ أوضاعها الاقتصادية نظرا للاعتماد الكامل على المنتجات والصناعات المستوردة من الخارج، حتى الشركات العاملة في الضفة الغربية محتكرة في معظمها لأفراد من السلطة الفلسطينية.

وأضاف: "هنا أدرك المواطن الفلسطيني أن الجريمة مركية، وأن حكومة رام الله فشلت في إدارة الشأن الفلسطيني طوال السنوات السابقة، وبالتالي فإن الحراك ضد هذه السياسة ما زال مستمرا ولم يتوقف، وهناك نداءات مستمرة على كافة الصعيد بالاستمرار في الاحتجاجات".

وأكد قرعاوي: "السلطة بدأت تترنح، والان بدأ الضخ في الوريد من إسرائيل أولا، والولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي يدرسون زيادة الدعم للسلطة لمساعدة حكومة فياض على الاستمرار لبعض الوقت، ولكن كل ذلك هو مجرد تخدير فقط".

وختم قرعاوي بتأكيد على أن المشروع الفلسطيني كله في مهب الريح، والمواطن الفلسطيني يخرج الآن ليحتج على اتفاقية أوسلو وملحقاتها الاقتصادية المدمرة للقضية الفلسطينية، ويطالب بالغائها لتحرر من التبعية المذلة للاحتلال.

### النائب يحيى العبادسة: نحو ثورة تحررية

من جهته علق النائب يحيى العبادسة على حالة الاحتجاجات في الضفة الغربية قائلا: "بلا شك أن الأرض الفلسطينية محتقة في ظل ممارسات الاحتلال القمعية والارتهاق له بالربط والتبعية الاقتصادية، وتحكم الاحتلال بحاجات الناس

الرئيسية، من هنا وجدنا أن تعبیر المواطن بالاحتجاج على هذه الحالة المعيشية، فكان التعبير في البداية مرتبط بالحالة الاقتصادية، لكن لا يمكن لأي إنسان أن يغمض عينيه أن هذه التعبيرات الاقتصادية هي نتيجة لمشكل أكبر وهو المشكل السياسي بوجود الاحتلال. ولفت النائب العبادسة إلى أن هذه الاحتجاجات إن لم تتطور إلى أن تصبح ثورة عارمة تحررية في وجه الاحتلال وتعصف في طريقها بكل رموز الاحتلال في الضفة الغربية والتنسيق الأمني وإنهاؤه، وتكون هناك حركات وقوى سياسية توجه البوصلة إلى أهداف وطنية أكبر بكثير، وتعرض إلى معالجات حقيقية جذرية وليست سطحية فستبقى هذه الاحتجاجات محدودة وتحت السيطرة والتوجيه. وقال: "المطلوب أن تكون لدى هذه الاحتجاجات استراتيجيات واضحة لكي تكون انتفاضة تحررية تخلصنا من الاحتلال وأدواته في الضفة الغربية، وتوجد السبيل لاقتصاد وطني وسياسة وطنية حقيقية". وتابع: "السلطة الوطنية استهلكت ولم تعد رافعة وطنية وأصبحت موقوتة للتحرر الوطني، لذلك الشعب الفلسطيني عليه أن يختار أين يوجه غضبه، يوجهه على من يدير السلطة أمامه وهو المسئول عن الاقتصاد والتعليم والصحة والتوظيف وهي السلطة، أم يوجه غضبه ضد الاحتلال لأنه أساس المشكلة، من هنا هذه الحالة من عدم الوضوح والتشتت في قضية أين توجه البوصلة تجعل الأمور معقدة، من أجل ذلك يجب أن يوجه السياسيون البوصلة بشكل صحيح لكي تكون الثورة ضد الاحتلال وأدواته على الأرض".



رئيس المجلس التشريعي د. عزيز دويك في حوار مع "البرلمان":

## الفيلم المسيء للرسول يشكل جريمة العصر.. والإدارة الأمريكية تتحمل كامل المسؤولية عنها

### الغليان الشعبي في الضفة سببه اقتصادي وخلفيته سياسية

**محاولة اتهام قوى بذاتها بتأجيج حراك الضفة بالية وغير مجدية.. وعلى البعض في السلطة إخلاء الساحة والرحيل**



د. عزيز دويك

### مصر دولة قوية وستقود الأمة إلى بر الأمان.. ولا أحد يستطيع أن يملئ عليها إرادته

وزاد دويك أن على البعض في السلطة إخلاء الساحة والرحيل. ولفت دويك إلى أن القرن الحالي هو قرن انتصار الإسلام، مشيراً إلى أن الربيع العربي يمهّد لتغيير الواقع المر لواقع مشرق. واختتم رئيس المجلس التشريعي بالقول أن مصر هي دولة قوية وذات سيادة وستقود الأمة إلى بر الأمان، مشدداً على أنها ليست لقمة سائغة للاحتلال ولا يستطيع أحد أن يملئ عليها إرادته. وفيما يلي نص الحوار.

بها دفاعاً عن نبهه. وقال إننا كمسلمين أهدافنا إسلامية ووسائلنا شرعية، مشدداً على أن السفراء مؤمنون في ديار الإسلام بمجرد حصولهم على الفيزا ولا يجوز الاعتداء عليهم بأي حال من الأحوال. وفيما يتعلق بالحراك الشعبي في الضفة الغربية أوضح دويك أن الغليان الشعبي في الضفة سببه اقتصادي وخلفيته سياسية، مؤكداً أن محاولة اتهام قوى بذاتها بتأجيج حراك الضفة بالية وغير مجدية.

أكد د. عزيز دويك رئيس المجلس التشريعي الفلسطيني أن الفيلم المسيء للرسول صلى الله عليه وسلم يشكل جريمة العصر التي تجاوزت كل حدود الآداب والأخلاق، مشدداً على أن مسؤولية الإدارة الأمريكية عنها مباشرة وكاملة. وأوضح دويك في حوار مع "البرلمان" أن رسالة المسلمين من وراء الفعاليات الاحتجاجية قد وصلت، مستهجنًا موقف الإدارة الأمريكية التي تنتظر بعين عمياء عن كل ما يفعله الاحتلال وتنتظر بعين متفتحة على أي حركة يقوم بها أي مسلم يقوم

الدول عندما يخاطبون المواطنين أمام الإعلام. إلى أين يتجه المشروع الوطني الفلسطيني برأيك بعد أن أعلن الرئيس عباس نيته التمسك بنهجه السياسي دون أي تغيير؟ الشعب غير راض عن النهج السياسي وهذا أمر في غاية الاستغراب والاستهجان خاصة أننا نعيش مرحلة تحرر وطني لا تقتضي أن نتدخل للمحتل الغاصب.

**عادت سلطات الاحتلال للتحريض مجدداً ضد شبه جزيرة سيناء بالزعم أن الجماعات الجهادية تشكل خطراً استراتيجياً على أمن الدولة العبرية.. هل تلمسون بوادر مخطط صهيوني يستهدف سيناء خلال المرحلة القادمة؟**

أعتقد أن مصر دولة قوية وذات سيادة وتقوى يوماً ووما وراء يوم اقتصادياً، وبالسيادة مؤمنة صادقة، وبالتالي مصر ليست لقمة سائغة لا للاحتلال ولا لغيره، ونحن نلمس من خلال حركة القيادة المصرية أن مصر أقوى من اليوم الذي سبقه، ومصر تسير في خطوات موفقة، ولا أعتقد أن أحداً يستطيع أن يملئ على مصر إرادته بل على العكس من ذلك مصر بإذن الله تعالى ستقود الأمة إلى بر الأمان.

**كيف تعلق على قيام المستوطنين الصهيينة باقتحام وتدنيس المسجد الأقصى؟**

هي جزء من مخطط بغض لا يرى سوى نفسه في المنطقة، وعجلة التاريخ تسير إلى نهايتها وفق المنهج القرآني «فإذا جاء وعد الآخرة ليسوءوا وجوهكم وليدخلوا المسجد كما دخلوه أول مرة وليتبروا ما علو تتيبرا»، ثم يحكمها قول الله تعالى «إن عدتم عدنا».

نحن نرى في الربيع العربي بوادر خير من أجل تغيير الواقع المر لواقع مشرق، وأنا أقطع أن القرن الحالي هو قرن انتصار الإسلام.

**التي تواجهها السلطة في الضفة؟** لعل الناس عبرت عن مطالبها بالأهزاج واللافتات، وبالتالي هناك مسئولية واضحة على شخوص بأعيانهم وواجب عليهم ترك الساحة لغيرهم والرحيل.

**السلطة حاولت تصدير أزمته الداخلية إلى حركة حماس عبر الزعم بأن حماس هي من تقف خلف هذه الاحتجاجات، بل وزادت أن حماس قامت بإنشاء غرفة عمليات في قطاع غزة لإدارة الحراك والاحتجاجات في الضفة بهدف إسقاط فياض وعباس.. كيف تنظر إلى ذلك؟**

أنظر إلى الحراك الشعبي بصورة مباشرة ولا أنشر غسيلة على أطراف أخرى، الأصل أن الناس غاضبة من أجل موقف معين وبالتالي الحراك شعبي ومباشر، ومحاولة تجميع قوى معينة أمام لافتة أصبحت بالية ولا تجدي.

**وصف الكثيرون خطاب عباس الأخير حول الوضع الداخلي والشأن السياسي والعلاقة مع الاحتلال بأنه كان صادماً.. هل تعتقدون أن خطاب عباس نعى المصالحة الداخلية؟**

لا يستطيع أحد أن ينعي المصالحة فهي مطلب شعبي والمطالب الشعبية لا أحد يستطيع تجاوزها أو القفز عليها، لكن بالنسبة لخطاب عباس في تقديري لم يكن موففاً في خطابه وألفاظه التي استخدمها لم تكن معهودة بين رؤساء

دينا فلن يقبل ومنه وهو في الآخرة من الخاسرين».

**هل انحسر الحراك والغضب الشعبي على أرض الضفة الغربية؟**

الذي حصل في الضفة هو استياء عارم وغليان شعبي إزاء ارتفاع الأسعار بطريقة غير معقولة ولا مبررة ولا يمكن السكوت عليها، وبالتالي الناس خرجوا يعبرون عن سخطهم وغضبهم الشديد حول غلاء الأسعار لكن لا ننسى أنه في خلفية هذا الغضب وهذه الثورة الشعبية انسداد أفق السياسة وفشل الإستراتيجية المتبعة في التعاطي مع الشأن الفلسطيني الوطني، ونحن ندرك دائماً أننا نعيش قضية تحرر وطني وهذه القضية لم تنل حقها ولا استحقاقها مما يجب أن يكون على الساحة الفلسطينية، ومن ثم كان التعبير صحيح أن سبب الثورة في الضفة الغلاء لكن خلفيته سياسية.

**هل نجحت السلطة الفلسطينية في رام الله في تجاوز أزمة الاحتجاجات والغضب الشعبي بعد انحسار الأحداث أم أن الأمور مرشحة للانفجار في أي لحظة؟**

الشعب لم يعبر عن رضاه حتى الآن وما زال يتململ ململمة مستمرة، وقلت أن الشعوب تعرف كيف تدافع عن حقوقها وما رأيانه هو مظهر من مظاهر التعبير عن حالة الغضب الشعبي والغليان ليس فقط على الغلاء وإنما على انسداد الأفق السياسي.

**ما هو الحل لأزمة الغضب الشعبي**

**صلى الله عليه وسلم؟**

هذه هي العنجهية الأمريكية وجريمة العصر، وأن يخرج الناس ويعبرون عن غضبهم نصرته لنبينا الكريم عليه أفضل الصلاة والتسليم يعتبر بالنسبة لهم أمراً مستهجنًا حيث كانت أمريكا ومازالت دائماً تكيل بمكيالين وتنتظر بعين عمياء عن كل ما يفعله الاحتلال وبعين متفتحة على أي حركة يقوم بها أي مسلم يقوم بها دفاعاً عن نبهه. أما بالنسبة لقتل السفير الأمريكي ومن معه فنحن نقولها بكل صراحة ويجب أن يعلم العالم بأسره ما نقول أننا كمسلمين أهدافنا إسلامية ووسائلنا شرعية والسفراء مؤمنون في ديار الإسلام بمجرد حصولهم على الفيزا ولا يجوز الاعتداء عليهم بأي حال من الأحوال.

كان بمقدور أمريكا أن تقف ضد هذه الإساءة والجريمة الظالمة وتضع حد لهذا الإسفاف الذي بلغ حده والذي لا طائل من ورائه.

**ما المطلوب الآن من الدول والحكومات والشعوب العربية والإسلامية فعله في مواجهة إهانة والتطاول على مقام الرسول صلى الله عليه وسلم؟**

أعتقد أن رسالة المسلمين وصلت، ولكن يجب أن يبقى المسلمين على يقظة وحذر واستنفار لأن الغرب الذي يمعن بالإساءة إلى شخص الرسول يريد أن يضرب ضربة قاضية لهذا الدين الذي يمثل الحق الخالص وما عداه باطل، «ومن يبتغ غير الإسلام

**ماذا تقولون في رئاسة المجلس التشريعي عن الفيلم المسيء للرسول الكريم صلى الله عليه وسلم؟ وما مدى مسؤولية الولايات المتحدة الأمريكية عن هذا الفيلم؟**

في البداية أقول إن أي إساءة لأي نبي من الأنبياء تعتبر جريمة مبالغ فيها وجريمة نكراء، وبالتالي هذه جريمة العصر التي تجاوزت كل حدود الآداب والأخلاق لنبي عندما ذكره ربه قال «إنك لعلى خلق عظيم»، وعندما ذكر مهمته حصرها في «وما أرسلناك إلا رحمة للعالمين» فالجريمة مضاعفة وهي جريمة العصر.

أما الأمر الثاني فمسئولية الولايات المتحدة مباشرة، ودعني أؤكد أنه لو كان هناك كلمة فيها إساءة لإسرائيل لكانت قد اعتبرت لا سامية ولقامت الدنيا ولم تقعد ولتكلّم كل الساسة الأمريكيين يعتذرون لإسرائيل، أما الإساءة للإسلام ونبي الإسلام الذي يتجاوز تعداد أتباعه مليار وسبع مائة مليون نسمة فلم نسمع كلمة شجب واضحة من الإدارة الأمريكية والحقيقة أن الجريمة أمريكية بامتياز.

**لماذا طالبت الإدارة الأمريكية الدول العربية بالاعتذار عن المساس بسفاراتها وقنصلياتها وحمايتها فيما ترفض الاعتذار عن قيام أحد مواطنيها بالمساس والتطاول والإساءة إلى مقام الرسول الكريم**



قطاع غزة: بين يدي الكارثة الكبرى عام 2020

## النواب: تحذير الأمم المتحدة يشخص الواقع المأزوم.. والمجتمع الدولي يتحمل المسؤولية



**النائب قراوي: تصريح الأمم المتحدة يعبر عن كارثة محققة.. والمجتمع الدولي يتحمل المسؤولية الأكبر تجاه ما يحدث في قطاع غزة من ظلم وعدوان ومعاناة**



**النائب دحبور: الكارثة أن لا تقوم المؤسسات الدولية بدورها المطلوب تجاه الشعب الفلسطيني.. وعلى العالم العربي والإسلامي إزالة الضرر عن أهالي القطاع**



**النائب المصري: تقرير الأمم المتحدة يضع المجتمع الدولي والعالم العربي والإسلامي أمام مسؤولياتهم.. والمطلوب وضع القطاع على رأس الأولويات**



**النائب أبو سير: التقرير يدق ناقوس الخطر تجاه الكارثة ويضاعف المسؤولية على كل الجهات المساهمة في الحصار وتلك التي تستطيع فعل شيء لهذا الحصار**



**النائب موسى: الاحتلال المسئول عن أزمات القطاع وعلى العالم أن يتحمل مسؤوليته في محاسبته.. والموقف العربي لا وزن له في السياسات الدولية**

حذرت الأمم المتحدة على لسان منسق الشؤون الإنسانية فيها ماكسويل جيلارد من أن غزة ستواجه كارثة محققة في كافة المجالات عام 2020، وستصبح مكاناً غير قابل للحياة، إذا لم يتم إنهاء الاحتلال والحصار والتدخل العاجل لإنقاذ قطاع الخدمات المختلفة من التدهور والانهيار المتوقع. كيف يقرأ نواب الشعب الفلسطيني هذا التصريح؟ وأين الموقف الفلسطيني والعربي والإسلامي الرسمي إزاء الأوضاع الكارثية التي يعيشها قطاع غزة؟

### تعبير عن الكارثة

فقد علق النائب فتحي قراوي على التقرير قائلاً: «هذا التصريح يصدر عن إنسان صاحب نظرة وخبير وهو مسؤول تحدث عن مستقبل وواقع مرير ينتظر القطاع إذا لم يتم إنقاذه على وجه السرعة في كل المجالات، والحياة في قطاع غزة للمطلع من بعيد يهوله ما يسمع ويهوله ما يرى خاصة في المجال الصحي وبقية المجالات الإنسانية، وهذا الأمر يلقي بثقله على جميع الجهات المختصة خاصة على الأمم المتحدة نفسها التي صممت عن الحصار الظالم الذي يمارسه الاحتلال الإسرائيلي على قطاع غزة، والتي ساهمت فيه بغض النظر عن بعض المؤسسات التابعة لها التي تقوم بتقديم بعض الخدمات الإنسانية، على مستوى المياه والتربة والإنسان والأمراض، كلها فيها كارثة محققة».

وأشار قراوي إلى أن العالم متواطئ بشكل واضح للقضاء على فلسطين وقطاع غزة بالذات الذي نال القسط الأكبر من هذا الاستهداف، وحاول أن يقتل البنيان والجسم المقاوم أمام نظر العالم كله، موضحاً أن هذا يحمل المجتمع الدولي مسؤولية أكبر تجاه ما يحدث في قطاع غزة من هدر للحقوق وظلم وعدوان.

وأكد أن المطلوب من الأمة العربية والإسلامية هو واجب إنساني ثم واجب عربي لأن غزة هي في حوض العالم العربي والأمة العربية، مضيفاً: «وبما أن هذا التقرير صدر فإنه يجب أن يصل إلى كل جهة وكل مسئول في الدول القريبة من قطاع غزة والتي يجب أن تأخذ هذا التحذير بعين الاعتبار وخاصة مصر الشقيقة، لأن مجرد فتح معبر رفح لا يكفي، فيجب على مصر أن تفتح الطريق كاملاً أمام كل المساعدات الإنسانية الطبية ومواد البنى التحتية لتدخل بشكل عاجل وفوري إلى قطاع غزة، وتعمل الحكومة المصرية على تسهيل دخول فرق الإنقاذ والخبراء إلى القطاع».

### أين المؤسسات الدولية؟

من جهته اعتبر النائب إبراهيم دحبور أن من المؤسف أن تتوقع مؤسسة دولية عريقة مثل الأمم المتحدة على لسان خبير لديها أن غزة ستواجه كارثة محققة في كافة المجالات عام 2020، ومن المؤسف أيضاً أن الأمم المتحدة تتوقع أن يستمر الحصار حتى عام 2020، والكارثة أن لا تقوم هذه المؤسسات الحقوقية والإنسانية بالدور القانوني والإنساني المطلوب منها

تجاه الشعب الفلسطيني.

وقال دحبور: «الشعب الفلسطيني هو من أكثر شعوب العالم معاناة من العنصرية والاضطهاد على يد الاحتلال الإسرائيلي، والمطلوب سياسياً من الفلسطينيين أنفسهم هو توحيد الصف لتكون الوحدة قاعدة للوصول لكافة المؤسسات الدولية، ومن الملاحظ على الساحة الفلسطينية وجود طرفين، طرف تحت الحصار في قطاع غزة، وطرف آخر في رام الله هو على الأقل متهم بالتواطؤ في هذا الحصار». أما العالم العربي والإسلامي حسب النائب دحبور، فيجب أن يفعل دوره لرفع الضرر عن إخوة مسلمين وقومية عربية مجاورة لهم يتعرض أهلها للظلم والعدوان وهي قطاع غزة، مشدداً على وجوب أن يعملوا على إزالة المشكلة الأساس لكل المشكلات وهي إزالة الاحتلال، ومن واجبه مساعدتنا على التحرر من الاحتلال والسير نحو الحرية.

### على رأس الأولويات

بدوره قال النائب مشير المصري: «لا شك أن الحالة الديمغرافية في قطاع غزة في حالة صعبة للغاية، لأن الازدحام السكاني في قطاع غزة هو الأعلى نسبة في العالم، والأراضي للمشاريع السكنية في المستقبل هي محدودة، وبالتالي بقاء قطاع غزة بهذه الجغرافيا المحاصرة دون تمدد في السنوات القادمة يعني أن حالة انفجار سكاني غير مسبوقة ستحل، وبالتالي قراءة الأمم المتحدة للواقع المستقبلي لقطاع غزة هي قراءة واقعية ومنطقية تستوجب وضعها على الطاولة العربية والدولية والإسلامية والبحث لإيجاد الحلول، والحل هو إنهاء الاحتلال الظالم المفروض على قطاع غزة».

وأضاف: «من هنا هذا دليل أن المقاومة التي يمارسها القطاع ضد الاحتلال هي مقاومة إنسانية مشروعة لتقرير المصير وإقامة الدولة لإنهاء المعاناة». وأكد المصري أن هذا التقرير يضع الجميع أمام تحمل مسؤولياتهم في المجتمع الدولي والعربي والإسلامي، مشيراً إلى أن قطاع غزة هو قطعة من العالم والمطلوب من المستويات السياسية والقانونية والحقوقية أن تضع قطاع غزة ووضعه المتدهور على قائمة أولوياتها.

### ناقوس الخطر

من جانبه قال النائب داود أبو سير أن هذا البيان الصادر من جهة مطلعة ومسئولة وجهة دولية عالمية، والتي أعطت هذه التقييمات وفق الأوضاع

الإنسانية والقانونية والاقتصادية والحالات الاجتماعية المتفاقمة يوماً بعد يوم من هذا الحصار، يضاعف المسؤولية على كل الجهات المساهمة أو لا في الحصار وثانياً التي تستطيع أن تفعل شيئاً لهذا الحصار.

وأبدى أبو سير أسفه لأن كثيراً جداً من النداءات سواء من الجامعة العربية أو المؤسسات أو المنظمات الإسلامية في اللقاءات الثنائية تدعو إلى رفع الحصار، وإلى الآن لا نرى صدى حقيقياً لهذه الدعوات والنداءات على أرض الواقع.

وأضاف: «حتى الشقيقة مصر كنا نعلق الأمل عليها كثيراً أن تبادر إلى رفع الحصار، ونحن نتفهم الوضع السياسي الذي حصل بموضوع سيناء وأعاق عملية التدرج بفتح معبر رفح ورفع الحصار، ولكن نرى أن هناك مزيداً من الحصار ومنعاً لوسائل العيش الاقتصادي التي انتهجها الغزيون مجبرين للتخفيف من الآلام والحصار والمعاناة وتأمين المواد الأساسية الضرورية اللازمة للمواطنين، ولا ندري متى تنتهي هذه الأزمة الراهنة مما لا يبشر بالوقت الحاضر متى ستنتهي هذه المعاناة».

واعتبر أبو سير أن هذا التقرير يدق ناقوس الخطر، ويبين أننا نتجه لكارثة اجتماعية وإنسانية بدرجة كبيرة جداً إذا بقي الحصار وأغلقت النوافذ التي اضطر الغزيون لفتحها مع مصر.

وتابع: «نحن لا نستغرب أن يقوم الاحتلال الإسرائيلي بمحاصرة أهلنا في غزة ولكن نستغرب هذا الصمت المخزي من الجامعة العربية ودول الإقليم المحيط بالشرق الأوسط عندما يرون إخوانهم يجوعون وتقطع بهم السبل وهم يتفرجون ويشجبون ويستنكرون، ويحاولون كسب الود بتوجيه النداءات لرفع الحصار».

ووجه خطابه لهؤلاء قائلاً: «أنتم تستطيعون رفع الحصار واتخاذ قرار برفعه حالاً وتقفوا في مجلس الأمن والجمعية العمومية للأمم المتحدة كدول لها ثقل سياسي وتقولوا نحن نريد أن نباشر برفع الحصار، ولن تستطيع (إسرائيل) ولا أمريكا الوقوف في وجه مجموعات دولية منظمة عربية وإسلامية ذات ثقل سياسي، لكن عندما ترى دولة الاحتلال هذا التقاعس والانكفاء والتأمر فإنها تزيد من بطشها وعدوانها تجاه الفلسطينيين، ويبقى الغزيون ينتظرون هذا المصير الكارثي دون فزع لهم».

واستطرد: «نحن نعلق الأمل كثيراً على الشقيقة مصر أن تنتهي فيها الأزمات المحدقة بها وتتخذ

قرارات من شأنها أن تمارس صلاحياتها على أراضيها، وتكفل لنا رفع الحصار وتعوض على الشعب الفلسطيني ما أصابه من حصار من الأقارب والأعداء، وإلا فإن هناك إنذاراً فعلياً بأن الشعب الفلسطيني في غزة سوف يواجه خطراً حقيقياً».

### كارثة حقيقية

أما النائب يحيى موسى فقد اعتبر أن الشعب الفلسطيني يعيش كارثة حقيقية بفعل الجريمة الصهيونية التي هجرته من أرضه وما زالت هذه الجريمة متصلة ومستمرة، موضحاً أن الآلام والمعاناة وما أصاب الشعب الفلسطيني لا يمكن إحصاؤه، وأن ما يخص الضفة الغربية وغزة هو شيء كبير يجري من تطهير عرقي ومحاولة لتجهير السكان وتدمير البنى التحتية، وكل هذه الأمور تمثل جرائم حرب مستمرة تحت سمع وبصر العالم.

وأكد أن ما يجري في قطاع غزة هو جريمة أدانها تقرير جولدستون وتقارير الأمم المتحدة وأدانته منظمات حقوق الإنسان، لافتاً إلى أن تلك جرائم يتحمل مسئوليتها الاحتلال المحمي بالإرادة الأمريكية وسيطرتها على مجلس الأمن التي تحول دون محاسبة الاحتلال.

وأكد أن الحل يكمن بإعطاء الحرية الكاملة للشعب الفلسطيني بأن يتعامل بحدود برية وحدود بحرية وجوية لكي يتعاطى مع العالم ويعيش حياته بشكل طبيعي، مشيراً إلى أنه ما دام الاحتلال قائماً فهذا الظلم مستمر وهذا المصير الكارثي سوف يبقى يتفاقم يوماً بعد يوم، لأن هذه المشكلات مسئول عنها الاحتلال وعلى العالم أن يتحمل مسئوليته في محاسبة الاحتلال.

وأشار موسى إلى أن الموقف العربي حتى الآن ليس له وزن حقيقي في السياسات الدولية وأن كل دولة عربية مشغولة في إطار قطريتها، ولا زالت القضية الفلسطينية لم تأخذ موقعها ولا مكانتها في المنطقة العربية، وأن العالم العربي لا يتعامل مع القضية الفلسطينية باعتبار أنها القضية المركزية والوطنية الأولى، موضحاً أنه حدث نوع من الانسحاب من هذه القضية منذ زمن بعيد عندما أعلنت منظمة التحرير الفلسطينية أنها الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني، وبدأت الدول العربية تنسل عن فلسطين. وأعرب موسى عن أمله في الثورات العربية التي اشتد عودها بأن تضع القضية الفلسطينية في رأس أولوياتها، ويعود الوطن العربي إلى أخذ دوره الفاعل في حماية الفلسطينيين وإعادة الحقوق.



## مناقشة قضايا اقتصادية هامة | المجلس التشريعي يعقد جلسة استماع لوزير الاقتصاد



المواصفات والمقاييس. وقوبل رد الوزير حول مؤسسة المواصفات من قبل اللجنة بعدم الاقتناع. كما ناقش النواب مع وزير الاقتصاد العلاقة بين وزارة الاقتصاد واتحاد المقاولين الفلسطينيين. كما استعرض الرفاتي خطة الوزارة الهادفة للحد من مشكلة البطالة من خلال تحفيز ودعم المشاريع الصغيرة عبر تخصيص مبالغ كبيرة لهذا الغرض حيث تشترك فيها الحكومة وجهات ممولة أخرى. وأوصى النواب في ختام الجلسة بضرورة أن تتدخل وزارة الاقتصاد الوطني لإحداث التوازن بين السلع المستوردة عبر المعايير المختلفة وبين المنتج الوطني بما يشجع الاستثمار ويقلل من نسبة البطالة في المجتمع، كما أكدوا على ضرورة تبني الوزارة لخطة تمكن السلطة من الاستقلال عن الاحتلال والتخلص من التبعية الاقتصادية التي أوجدتها اتفاقية أوسلو واتفاقية باريس الاقتصادية التي كانت لها تداعياتها المدمرة على المجتمع الفلسطيني. كما أوصى النواب الوزير بتبني سياسات اقتصادية تراعي طبيعة المرحلة التحررية التي يعيشها شعبنا وعدم ترك السوق دون تدخل وترشيد، مشددين على ضرورة زيادة جهود الوزارة في ضبط الأسعار والدفع بأعداد أكبر من مفتشي التموين إلى الأسواق ومعاينة المخالفين من التجار وخاصة في مجال السلع الأساسية ومواد متطلبات الأعمار. وفي نهاية اللقاء شكر رئيس اللجنة النائب العبادسة وزير الاقتصاد على ما قدمه من شرح واستعراض لكافة القضايا الاقتصادية التي تم طرحها من قبل نواب المجلس، حيث ساد اللقاء جو من الصراحة والمكاشفة والمسئولية العالية من قبل الوزير.

والاتفاقيات التي ستعقد مع الجانب المصري، منوها أن الحكومة خصصت قطعة أرض بمساحة ١٩٦ دونما للمنطقة التجارية الحرة، مؤكداً أن إنشاء هذه المنطقة سيعمل على معالجة معظم المشاكل الاقتصادية التي نعاني منها. وضمن مجريات الجلسة تساءل النواب عن الأسباب الحقيقية لعدم تفعيل الوزارة لمؤسسة المواصفات والمقاييس التابعة لها على الرغم من أهميتها، حيث برر الوزير ذلك بأن مؤسسة المواصفات والمقاييس متوقفة منذ أحداث الحسم العسكري بحكم أن معظم العاملين فيها من المستنكفين، مبيناً أنه سعى لإعادة المسؤولين والعاملين في تلك الدائرة لكن سعيه قوبل بالرفض، الأمر الذي دفع إلى تكليف موظفي الوزارة بإعداد خطة لتشغيل مؤسسة

عقدت لجنة الرقابة العامة وحقوق الإنسان والحريات العامة في المجلس التشريعي جلسة استماع لوزير الاقتصاد الوطني د. علاء الدين الرفاتي، وذلك بحضور رئيس اللجنة النائب يحيى العبادسة ومقرر اللجنة النائب هدى نعيم وكل من أعضاء اللجنة النائب جمال نصار والنائب عبد الرحمن الجمل والنائب عاطف عدوان. وجاء هذا اللقاء استيضاحاً لعدد من القضايا الهامة المتعلقة بالنشاط الاقتصادي وحياة المواطن المعيشية في ظل الظروف القاسية والمعقدة والتي تؤثر بشكل مباشر على الأسعار في السوق ونسب البطالة والفقر وانعكاساتها على الأسرة والمجتمع الفلسطيني حيث أجاب عليها الوزير بشكل تفصيلي خلال الجلسة. وافتتح النائب العبادسة الجلسة مرحباً بالوزير الرفاتي، متسائلاً منه عن مجموعة من القضايا الاقتصادية الهامة التي يأتي في مقدمتها خطة الوزارة وإجراءاتها في ضبط المواد والسلع المدخلة عبر الانفاق وفحصها للتأكد من سلامتها ومدى مطابقتها للمواصفات المطلوبة. كما تساءل العبادسة عن عملية ضبط السلع والمواد الأساسية بما يضمن حماية المستهلك وتشجيع المنتج المحلي، فضلاً عن استعدادات الوزارة وخططها لإنشاء وتشغيل منطقة التجارة الحرة مع الجانب المصري. بدوره أوضح الوزير الرفاتي أن وزارته تسعى بشكل حثيث لضبط وتوحيد أسعار السلع الرئيسية، مستدركاً أن سياسته تميل إلى سياسة السوق الحر المعتمدة على العرض والطلب مع تدخل الوزارة في ضبط وتحديد أسعار السلع الرئيسية أو بعض السلع التي يلزم تدخل الوزارة في تحديد وضبط أسعارها وذلك من أجل حماية المستهلك. وأكد الرفاتي حرص وزارته على تشجيع المنتج المحلي

## لجنة الرقابة بالتشريعي تعقد جلسة استماع لوزير النقل والمواصلات | لوضع حلول لسيارات المدراء ومناقشة القضايا والفوضى المرورية

في تفعيل هذا الصندوق لارتباطه بحياة المواطنين المصابين جراء حوادث الطرق. وفي ختام الجلسة أوصى نواب اللجنة وزير المواصلات بضرورة مراعاة حاجات المواطنين في كافة القضايا بما يخفف عنهم أعباء الحياة مثل تقسيط مبالغ الرسوم المستحقة على المركبات. وفي نهاية اللقاء شكر رئيس اللجنة النائب العبادسة وزير النقل والمواصلات على ما قدمه من شرح واستعراض لكافة القضايا الخاصة بوزارته التي تم طرحها من قبل نواب المجلس، حيث ساد اللقاء جو من الصراحة والمكاشفة والمسئولية العالية من قبل الوزير.

المعيشية الصعبة خاصة أصحاب السيارات العمومية نتيجة الأوضاع السابقة من حصار وعدم توفر الوقود مما ترتب عليهم ضرائب وجمارك كبيرة، حيث شدد النواب على ضرورة التخفيف عنهم ومراعاة ظروفهم المعيشية الصعبة. كما شدد نواب اللجنة على ضرورة تفعيل صندوق تعويضات مصابي حوادث الطرق وإلزام شركات التأمين بدفع النسبة القانونية المقررة للصندوق. من جهته بين الوزير أن صندوق تعويضات مصابي حوادث الطرق من مهام وزارة المالية، حيث اتفق الوزير مع النواب على ضرورة مطالبة الحكومة بالإسراع



الذي خلف مخاطر كبيرة على واقع الحالة المرورية والنظام العام، متسائلين عن دواعي ترخيص هذه السيارات وعن مبررات الوزارة ورؤيتها في هذا الشأن. من جانبه أفاد الوزير العيسوي أنه أوقف جميع الطلبات التي تتعلق بترخيص سيارات البودي ملتزماً بإغلاق ملف سيارات البودي بشكل نهائي، موضحاً أن الحلول التي اعتمدت سابقاً في معالجة هذا الملف كانت تتناسب والوضع القائم في حينه، فيما شدد نواب اللجنة على ضرورة عدم العودة إلى فتح هذا الملف من جديد. كما قدم وزير المواصلات شرحاً وافياً عن خطط الوزارة وإجراءاتها لتحسين وتطوير مرفق ميناء غزة بما يحقق حاجات الصيادين ويقلل من مخاطر التعرية والنحت في الميناء. وأعرب النواب عن انزعاجهم من عدم الضبط الكامل للحالة المرورية لما له علاقة بالأمن والنظام العام، متسائلين من الوزير عن خطط الوزارة لضبط الحالة المرورية، فيما أجاب الوزير أن ضبط الحالة المرورية في الأساس هي من مهام

في إطار الدور المنوط بلجنة الرقابة وحقوق الإنسان والحريات العامة في المجلس التشريعي والقيام بمهامها وواجبها الرقابي عقدت اللجنة جلسة استماع لوزير النقل والمواصلات أسامة العيسوي بحضور رئيس اللجنة النائب يحيى العبادسة وعضوية كل من النائب سيد أبو مسامح والنائب عبد الرحمن الجمل، وذلك في مقر المجلس بمدينة غزة. وناقشت اللجنة مع الوزير مجموعة من القضايا المنوطة بوزارة النقل والمواصلات والتي تهم المواطنين والشأن العام.

وافتح الجلسة النائب العبادسة مرحباً بوزير المواصلات، مؤكداً على أهمية دور وزارة النقل والمواصلات في إرساء قواعد النظام العام في المجتمع الفلسطيني. وأشار النواب مع الوزير قضية تخصيص السيارات الحكومية للموظفين بدرجة مدير عام وما دون، وما يحمله ذلك من أعباء مالية على الموازنة العامة للدولة وخاصة أنه جاء مخالفاً لقرار مجلس الوزراء رقم ٨٦ لعام ٢٠٠٦ الذي ينظم عمل المركبات الحكومية وآلية صرفها والذي ينص على أن المركبة الحكومية لا تصرف إلا للوزير والوكيل والوكيل المساعد.

بدوره أجاب الوزير العيسوي أنه قد تم تجميد القرار رقم ٨٦ لعام ٢٠٠٦ في ظل حكومة الوحدة الوطنية، وفي هذا الإطار قدم الوزير مقترحاً يقضي بمعالجة السيارات الحكومية التي صرفت للمدراء العامون مما يعمل على تقليص المصاريف بشكل كبير.

وأشار النواب قيام الوزارة في فترات مختلفة بترخيص سيارات البودي الأمر

## «التشريعي» يتابع مع الجهات

## المختصة حل مشكلة عائلة أبو عمرة

واستمعت لجنة الرقابة لآخر الخطوات والإجراءات التي اتخذتها اللجنة المختصة لوضع الحلول لعائلة أبو عمرة، حيث قدم رئيس اللجنة الحكومية شرحاً وافياً عن المعوقات المتبقية في هذا الملف، موضحاً للجنة أن المشكلة والمعوقات المتبقية في طريقها للحل وذلك من خلال التنسيق والتعاون مع مندوبي العائلة. وكانت لجنة الرقابة بذلت جهوداً كبيرة في إطار متابعة مشكلة عائلة أبو عمرة من خلال عدد من الزيارات الميدانية ولقاء ممثلي العائلة، كما قامت بمعاينة الأماكن المقترحة لإيواء أفراد العائلة.

في إطار الجهود المبذولة من المجلس التشريعي لمتابعة شكوى وهموم المواطنين، واستكمالاً للجهود المبذولة لحل مشكلة عائلة أبو عمرة نظمت لجنة الرقابة وحقوق الإنسان والحريات العامة لقاءً خاصاً مع اللجنة الفنية الحكومية المكلفة بوضع حلول منصفة لعائلة أبو عمرة والعمل على إيجاد بدائل لإيوائهم. واجتمعت اللجنة برئاسة النائب يحيى العبادسة وعضوية كل من النائب عبد الرحمن الجمل والنائب سيد أبو مسامح مع رئيس اللجنة الفنية الحكومية المختصة بمقر المجلس التشريعي.



النائب المقدسي المبعد والمحرم حديثاً محمد أبو طير لـ "البرلمان":

## السلطة لم تفعل شيئاً لنصرة الأسرى وهناك تمييز فصائلي داخل السجون على حساب الحس الوطني

### أستغرب خروج الشارع الواسع للقضايا المعيشية وعدم تفاعله لأجل الأسرى

فضاء السجن والاعتقال، أو لربما الاستثناء الذي لا يلغي القاعدة.

"البرلمان" انتهزت فرصة الإفراج عن النائب أبو طير من سجون الاحتلال، واختطفت منه الحوار التالي قبل أن تتاله يد البطش والاعتقال من جديد.

كتلة التغيير والإصلاح في الانتخابات التشريعية التي جرت مطلع عام 2006 وفازت بها حركة حماس.

من السجن إلى السجن، ومن القهر إلى القهر، وما يناله النائب أبو طير وإخوانه من حظ بين فترة اعتقال وأخرى أشبه ما يكون باستراحة قصيرة تقذفهم بعدها إلى

حال النائب المقدسي المبعد والمحرم حديثاً من سجون ومعتقلات الاحتلال محمد أبو طير أصبح لازمة ثابتة وجزءاً من الواقع الصعب الذي تنكرر مشاهدته وفصوله وأحداثه بحق نواب الشرعية الفلسطينية الذين أصبحوا هدفاً دائماً ليد البطش والعدوان الصهيوني منذ انتخابهم ضمن قائمة

ما شعوركم وأنتم تخرجون من المعتقل الإسرائيلي إلى رام الله بعيداً عن القدس مسقط رأسكم التي أبعدتكم عنها قسراً؟

شعور حزين ومؤلم وموجع وفيه مرارة وفيه حسرة لأنه أبعديني عن القدس، لكن رغم القيد والألم عندنا إرادة وتصميم، حيث أن القضية التي نعتقل من أجلها والتي ندافع عنها قضية كبيرة، وهذا مشروع جهادي يحتاج إلى وقفة وإلى تضحية، والله سبحانه وتعالى اصطفانا لهذه المرحلة وهذه ضريبة لا بد منها، وحتى لما خرجت من السجن وجدت الاحتلال داخل وخارج السجن، وكل من دخل السجون من أبناء شعبنا لديهم عزيمة للاستمرار في مقارعة

لكن هذه شريحة مؤمنة صابرة محتسبة.

إن إبعادي عن مدينة القدس لهو شعور مؤلم وموجع وحزين أن نفتلح من أرضنا وأن نفتلح من جذورنا، لكن نحن على ثقة أننا سنعود عما قريب وسيتم تحرير الأقصى والقدس وهذا الجيل هو جيل النصر والتحرير إن شاء الله. كيف تصفون الأوضاع التي يعيشها الأسرى الأبطال داخل سجون الاحتلال؟

هم لها وهم أهل لهذه

المحنة وهذا الابتلاء، وهم يضربون عن الطعام ويخوضون معركة أمعاء خاوية من أجل حريتهم ورفع الضيم عن إخوانهم، هناك أسرى مازالوا في العزل أمضوا ١٢ عاماً في العزل هم جنرالات داخل السجون فهم قادة الإضراب ويجب أن يرفع لهم العالم القبة فهم قمم عالية.

هل تعتقدون أن السجون قد شارفت على الانفجار بفعل تنكر الاحتلال لمطالب الأسرى؟

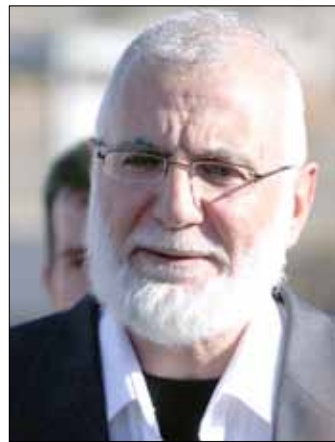
الاحتلال يتلذذ على مصائب الناس وأوجاعهم

دخلنا السجن مطمئنين وخرجنا أقوياء..

وسنعود إلى القدس عما قريب

المحتل، وجميعهم دخلوا السجون أقوياء وخرجوا أقوى مما كانوا عليه، ونحن على قناعة لماذا دخلنا السجن وماذا سنعرض له دخلنا مطمئنين وخرجنا أقوياء.

وكل هذا الابتلاء لو كان في غيرنا ما صبر،



والأمهم فوضع السجون هو أحد أدوات الاحتلال في التعذيب والاضطهاد، والاحتلال يعمل وفق منهج وأجندة ضد الأسرى، والأسرى عندما يضربون عن الطعام يكون أمامهم تحديات وأمامهم عناوين للإضراب ومطالب واضحة مثل إنهاء العزل وزيارة أهالي غزة لأبنائهم في السجون وهناك طلبات أخرى لم يتم تحقيقها بعد، حيث أن الاحتلال منع عنا وسائل النشر والإعلام حتى لا نكون بمعرفة

عما يجري في العالم من حولنا ونكون منقطعين عن أخبار العالم.

ما تقيمكم لدور الصليب الأحمر إزاء متابعة قضايا الأسرى؟

لا أعول على الصليب الأحمر في شيء، فحضوره سيئ وأكثر دلالة على سوء الصليب الأحمر تسليم النواب المعتصمين في القدس، وبالنسبة لي لا أؤمن بالصليب ولا دوره ولا فعاليته وأحياناً يكون خادماً لمصلحة سجون الاحتلال.

ما تقيمكم لدور السلطة والفصائل والمؤسسات

الفلسطينية إزاء نصرته الأسرى وتفعيل قضيتهم؟

ماذا تتوقع من الضعيف مثل ما قالت الضفدع في فمي ماء، وكيف ينطق من في فمه ماء، وفاقد الشيء لا يعطيه، وإن قامت وزارة الأسرى في رام الله أحياناً بمجهود إعلامي، لكن السلطة لم تفعل شيئاً تجاه قضية الأسرى، كما أن حركة فتح اجتمعت داخل السجون لإفشال إضراب الأسرى بسبب أن حركة حماس هي من دعت إلى الإضراب وقيادة الحركة الأسيرة، وهناك تمييز بين التنظيمات على حساب الحس الوطني.

والسلطة الفلسطينية في الضفة الغربية لا تملك أي إمكانيات أو حتى إرادة حتى تتولى قضية الأسرى. مناصحكم ومقترحاتكم لشعبنا الفلسطيني فيما يخص نصرته الأسرى؟

الأسرى هم أبناء شعبنا الفلسطيني وكل من ضحى منهم ودخل السجن من أجل القضية الفلسطينية والشعب الفلسطيني، وشعب فلسطين يجب ألا ييخل في الوقوف مع أبنائه، وأستغرب خروج الشارع بمسيرات كبيرة من أجل قضايا معيشية ولا يخرج بهذه الحشود من أجل الأسرى الذين ضحوا من أجل هذا الشعب، فحضور الفعاليات في الشارع الفلسطيني من أجل الأسرى مؤلم، وأناشد شعبنا أن تبقى قضية الأسرى حية في ضميره وحياته وواقعه.

## بيان صادر عن اللجنة الاقتصادية بالمجلس التشريعي الفلسطيني حول اتفاقية باريس الاقتصادية

١. إلغاء اتفاقية باريس الاقتصادية الموقعة عام ١٩٩٤م وإيقاف العمل بها.
٢. إطلاق يد الشعب الفلسطيني في بناء وإيجاد الاتفاقيات التي تخدم مصالحه سواء في المجال السياسي أو الاقتصادي أو غير ذلك.
٣. مناشدة جامعة الدول العربية ومنظمة المؤتمر الإسلامي مساعدة الشعب وتقديم البديل عن هذه الاتفاقية.
٤. مناشدة الرئيس المصري رفع الحصار عن قطاع غزة فوراً لتمكين الشعب من العيش بكرامة.
٥. الإسراع في بناء مناطق تجارية حرة بين فلسطين ومصر من ناحية وبين فلسطين والأردن من ناحية أخرى.
٦. الإسراع في تنفيذ بنود المصالحة التي تم الاتفاق والتوقيع عليها مراراً.
٧. الإسراع في تشكيل حكومة الوحدة الوطنية لجمع الشتات الفلسطيني وتوحيد شطري الوطن.
٨. إعادة تفعيل المجلس التشريعي وفتح المجلس أمام النواب بالصفة ليقوموا بدورهم في الرقابة والمحاسبة ووضع القوانين الناضجة لعمل الحكومة.
٩. ضرورة عزل حكومة فياض غير الشرعية لمخالفتها المصلحة الوطنية وقيامها برهن الوطن لأعدائه والتضييق على الشعب الفلسطيني ودفعه للهجرة وترك الوطن.

في رام الله بزيادة الاعتماد على القروض والمنح وبلغت خدمة الديون أكثر من ٢٠٪ من الناتج الإجمالي للاقتصاد الفلسطيني، وكذلك زيادة الأسعار كي تواجه الالتزامات المطلوبة مما أثقل كاهل المواطن الفلسطيني وبلغت الأسعار حدّاً لا يطاق.

أدى ذلك إلى قيام الشعب بهبته المباركة للاحتجاج على سياسات الحكومة في رام الله في رفع الأسعار والاستمرار في إيقاع القضية كلها تحت ضغوط هائلة تذكرنا بسياسة الخديوي إسماعيل الذي رهن بلاده للأعداء إن سياسات حكومة رام الله وعلى رأسها سلام فياض الذي جاء كي يطبق الرؤية السياسية والاقتصادية والأمنية الأمريكية والإسرائيلية لا يتورع أن يرهن الوطن كله لأعدائه مستنداً إلى هذه الاتفاقية المجحفة التي صرح بأنها غير قابلة للإلغاء وقال أن من يردد شعار إلغاء اتفاقية باريس يعلم أن ذلك غير ممكن.

من هنا ونظراً لأن وجود هذه الاتفاقية يمثل خطراً مؤكداً على الشعب الفلسطيني وقدرته على بناء اقتصاد متماسك ونظراً لأن هذه الاتفاقية تكبل الشعب الفلسطيني وتمنعه من تطوير الاقتصاد وتشل قدرته على بناء اتفاقيات اقتصادية فاعلة ولأنها تجعل من السياسات الضريبية سياسات تابعة بشكل لا خيار للسلطة فيه ونظراً لرغبة الشعب الفلسطيني من الأساس بالانعتاق من الاتفاقيات التي أذلته ابتداءً من أواسل وحتى اليوم فإننا في اللجنة الاقتصادية بالمجلس التشريعي نطالب بما يلي:

لا تملك إلا أن ترفع الضريبة بنفس القيمة للحفاظ على التوازن رغم الاختلاف الكبير في قوة الاقتصاديين والدخول الفردية.

ويكفي أن نعلم أن إسرائيل تستفيد من تداول عملة الشيك الإسرائيلي في السوق الفلسطيني بمبالغ طائلة تصل إلى مئات ملايين الشواكل.

ورغم التزام السلطة بكل ما ورد في بنود الاتفاقية كما صرح مسؤول فلسطيني كبير إلا أنه أكد أن إسرائيل لم تلتزم إلا بما يخدم مصالحها وسياساتها الاقتصادية تحت حجج أمنية وتمنع وتضع العراقيل أمام التصدير والاستيراد مما اضطر كثير من التجار الفلسطينيين للاستيراد من خلال التجار الإسرائيليين بما يعني ضياع نسبة الضريبة التي تذهب للطرف الإسرائيلي.

أن الحديث عن سلبيات هذه الاتفاقية بطول ولا يمكن لهذا البيان أن يحيط بها ويكفي أن نسجل رأي عدد من المختصين الاقتصاديين الفلسطينيين الذي اتفقوا على أن هذه الاتفاقية باتت تمنع القدرة على الإنتاج، واستغلال الأراضي والموارد الفلسطينية وتطوير التجارة والصناعة والزراعة في فلسطين كما وتحول دون فك القيود وإزالة العقبات من أمام الاقتصاد الفلسطيني.

وكان من نتائج هذه الاتفاقية أن السلطة في رام الله وقعت في ديون كبيرة تصل لمليارات الدولارات إذ يقدر الخبراء أنها تصل إلى ٥ مليار دولار منها أكثر من ٢ مليار ديون للسوق المحلي، أدى هذا الأمر إلى أن تقوم السلطة

جاءت اتفاقية باريس الاقتصادية التي وقعت في ١٩٩٤/٤/٢٩م كي تشكل الإطار الاقتصادي الذي وضع أسس العلاقة الاقتصادية بين العدو الإسرائيلي والسلطة الفلسطينية التي انبثقت عن اتفاقية أوسلو.

وقد قام العدو الصهيوني بوضع كل شروطها بحيث تخدم سياساته الاقتصادية وتخضع الاقتصاد الفلسطيني لتبعية مطلقة لا يستطيع الفكاك منها وبما يضمن عدم قدرة هذا الاقتصاد الوقوف على قدميه ويؤهل الشعب الفلسطيني لأي شكل من الاستقلال السياسي والاقتصادي.

وقد بلغت التبعية حدّاً أن السلع المتداولة في السوق الفلسطيني ٨٠٪ منها سلع إسرائيلية والباقي سلع فلسطينية.

وقد أعطت الاتفاقية العدو الإسرائيلي حق فرض الضرائب على السلع الفلسطينية المستوردة ويقوم بتحويل المبالغ المستقطعة مخصوماً منها ٣٪ لصالح العدو، ونتيجة لذلك فإن إسرائيل تحصل على ٣ ملايين دولار شهرياً هذا غير استخدام الموانئ والمنشآت ووسائل النقل والمواصلات الإسرائيلية بالإضافة إلى تشغيل الآلاف من الأيدي العاملة الإسرائيلية في خدمة السلع الفلسطينية.

كما نصت الاتفاقية على ألا يكون فارق الضريبة بين الاقتصاد الفلسطيني والإسرائيلي أكثر من ٢٪ وبالتالي إذا قامت إسرائيل برفع الضريبة فإن السلطة



رحيم.. سهل العشرة.. وثيق الصلة بالمجتمع

## النائب المختطف الشيخ حسن يوسف..

### الشخصية المؤثرة والخطيب المفوه والقائد الوطني الكبير

ستون يوما هي الفسحة التي تركها الاحتلال للشيخ النائب حسن يوسف "أبو مصعب" ليتعرف فيها على أحفاده ويشاهد عائلته بعد اعتقال دام ست سنوات، ليعود ويعتقله مرة

وتضيف: "الشيخ حسن في معاملاته يتسم بالرحمة، وهو لا يفرض شخصيته على أحد أبداً، ويجب أن يتناول أشياءه بيده ولا يثقل على أحد، يعتمد على نفسه في كل شيء، وهو يحسن معاملة أبناءه وأهله وزوجته، وكلما يكون لنا اتصال معه يطمئن على أحوالنا ويسأل عن أحفاده الذين لم يراهم إلا أياماً معدودة: هل مشوا؟!، أصاروا يشبهون جداهم؟!".

عائلة الشيخ يوسف ابتليت بغياب راعيها الأكبر أبو مصعب الذي غاب عنها قصراً، نتيجة لدفاعه عن الحق وتصديه لغطرسة الاحتلال، وزوجته الصابرة أم مصعب أخذت على عاتقها هذا الدور الكبير في رعاية أسرة ممتدة من البنين والبنات لتزرع فيهم روح الجهاد وحب المقاومة، وهي تعلم يقيناً بأن الدور الذي يؤديه الشيخ يوسف وما يحدث له اصطفاً من الله عز وجل وتوفيق منه للخير والسداد.

#### معاناة داخل السجون

بعد اعتقال أبو مصعب وابنه أويس أفرج الاحتلال عن الإبن بعد عشرة أشهر من

#### شخصية قوية ومؤثرة

أدرك الاحتلال باكراً الشخصية القوية للنائب حسن يوسف وقدرته على التأثير في الجماهير، ومثابرته على العمل منذ اللحظة الأولى للإفراج عنه بعد ست سنوات من الاعتقال، لذلك قرر ألا يدع له مجالاً أكثر واعتقله بعد شهرين فقط من الإفراج، عندها اقتحم بيته فجراً وأخذ هو وابنه أويس في سواد الليل.

#### خطيب مفوه وقائد وطني

الشيخ النائب حسن يوسف داود خليل "ه" عاماً من مدينة رام الله، يعتبر من قيادات الانتفاضة والمنظرين لها، هو الخطيب المفوه الذي عشقت الجماهير سماعه من مسجد لأخر لما يتمتع به من جرأة وصراحة وتنبية وموعظة، حصل على شهادة البكالوريوس في الشريعة الإسلامية، لديه تسعة من الأبناء والبنات خمسة منهم أنهما دراستهم الجامعية.

#### ٤٤ عاماً: مجموع الاعتقال

ويقول فؤاد الخفش مدير مركز أحرار لدراسات الأسرى وحقوق الإنسان أن النائب حسن يوسف سبق أن اعتقل ثماني مرات وأمضى ما يزيد عن الأربعة عشر عاماً في سجون الاحتلال كما تم إبعاده إلى مرج الزهور عام ١٩٩٢.

#### وثيق الصلة بالمجتمع

وتقول أم مصعب زوجة النائب المختطف: "حتى في الأوقات التي لا يكون معتقلاً فيها، كان قدوم الشيخ أبو مصعب للبيت قليلاً، نظراً لارتباطه الوثيق بالمجتمع واجتماعياته الكثيرة، فهو لا يترك عزاء إلا ويساند أهله ولا يترك فرحاً إلا ويشارك أصحابه به، ويسعى للإصلاح بين الناس في كافة المشكلات، وعمله هذا ليس حكرًا على فئة معينة وإنما مع الجميع من كافة الأطياف والشرائح، كل وقته كان في سبيل الله عز وجل".

#### رحيم.. سهل العشرة



الاعتقال، لكن الشيخ ما زال يقبع في السجون وينقل من واحد لآخر، وبعد مرتين من التجديد الإداري له بالحبس ستة أشهر منذ اعتقاله في يناير ٢٠١١، سيواجه أبو مصعب في أكتوبر القادم محكمة الاحتلال دون أدنى تهمة سوى أنه ممثل للشريعة الفلسطينية المنتخبة.

#### أين السلطة؟

هذا هو حال نواب الشعب الفلسطيني المنتخبين، من اختطاف.. لتحقيق.. لاحتجاز.. لاعتقال.. لمحاكمة.. دون أدنى مسئولية من قيادة السلطة في رام الله التي لم تبدل جهداً يذكر في سبيل الإفراج عن هؤلاء النواب، وكأنه نُفِذ لها ما كانت تريد من تغيب النواب الإسلاميين عن الساحة السياسية والشعبية لتنفيذ مخططاتها ومصالحها بعيداً عن حاجات الناس ومعيشتهم، وما نراه في الضفة الغربية الآن من أقوى الدلائل على ذلك.

### النائب الغول رئيساً للجنة القانونية..

### والنائب أبو راس مقررًا للجنة الداخلية والأمن والحكم المحلي

رأسها قانون المخدرات والمؤثرات العقلية. وناقشت اللجنة أيضاً الخطة التنفيذية المقترحة لانجاز مشاريع القوانين المطروحة، فيما تم الاتفاق على تنفيذ عدد من الزيارات للوزارات والمؤسسات الحكومية لمتابعة أعمالها.

كما اختارت لجنة الداخلية والأمن والحكم المحلي النائب د. مروان أبو راس مقررًا لها، خلفاً للنائب المرحوم جمال سكيك.

اختارت اللجنة القانونية في المجلس التشريعي الفلسطيني المستشار محمد فرج الغول رئيساً لها، وذلك خلال الاجتماع الذي عقدته اللجنة في مقر المجلس التشريعي بغزة مؤخراً بحضور أعضاء كامل أعضاء اللجنة.

كما ناقشت اللجنة خلال اجتماعها مشاريع القوانين ذات الأولوية خلال المرحلة القادمة، وتم تحديد عشرة قوانين ذات أولوية على

## آفاق آفاق

مؤمن بسيسو

### ماذا نريد من الحكومة الجديدة؟

ينبغي الاعتراف، ابتداءً، أن التعديل الوزاري الأخير في حكومة الأستاذ إسماعيل هنية ما كان ليتم لولا الرغبة الملحة في علاج الخلل والأخطاء التي ضربت أطنابها في ثنايا وشرابين العمل الرسمي طيلة الفترة الماضية.

لو سار العمل الحكومي بأريحية ودون عوائق لما احتاج الأمر إلى تعديل وزاري وتجديد في البنية الوزارية على أعلى المستويات. الحكومة المعدلة في غزة تقف اليوم على ثغر وطني خطير في ظل ضروب الحصار ومخططات العدوان، وتضطلع بمهام ومسؤوليات بالغة الدقة والخطورة والحساسية خلال المرحلة المقبلة.

لعل أول خطوات النجاح للحكومة المعدلة أن تدرك جيداً ماذا تريد، ولن تدرك الحكومة ماذا تريد إلا إذا أدركت ماذا يريد الناس، ولن تدرك الحكومة ماذا يريد الناس إلا إذا نزلت إلى واقع الناس، واستمعت إليهم عن قرب، وتلاحمت مع آلامهم وآمالهم وتطلعاتهم وطموحاتهم، وأصبحت جزءاً من نسيجهم ومعاشهم.

ليس صعباً أن تكسر الحكومة الحواجز بينها وبين الناس، وأن تلتقي معهم وجهاً لوجه دون وسطاء، وليس عيباً أن تواجه الحكومة رأي وانتقادات الناس في أدائها وسلوكها العام، وأن تتلمس موقف الجماهير عن قرب إزاء مختلف القضايا والملفات عبر جولات متعاقبة يقوم بها الوزراء وكبار المسؤولين إلى دواوين العائلات والأسواق وتجمعات الناس.

صحيح أن سقف مطالب الناس في ظل الحصار واضح ومعلوم ولا قبل للحكومة به لأسباب خارجة عن إرادتها، إلا أن الحكومة قادرة عبر التلاحم مع الناس أن تكسب ثقتهم على نطاق واسع، وأن تضمن تفهمهم للأزمات التي تواجهها بدلاً من حالة الاستفزاز والتربص التي تحكم علاقة طائفة واسعة من الناس بالحكومة اليوم وما يصدر عنها من سياسات وقرارات.

ما يريده الناس من الحكومة أن تضع ظروفهم المعيشية على رأس أولوياتها، وأن تراعي في صدارتها أجندتها المستقبلية تطوير الواقع الخدمي لمؤسساتها المختلفة، وخصوصاً ما يخص أزمة الكهرباء والماء وخدمات الصحة والتعليم.

الجماهير لا تريد شعارات عامة مجردة، ولا يعنيهما الشأن السياسي بقدر ما يعنيهما الشأن الخدمي والظرف المعاشي، وتهتم أكثر ما يكون بالصراحة التامة والشفافية الكاملة في معالجة أزمات الواقع وأدائه الراهنة.

وقد يكون أهم ما تريده الناس والجماهير أن تبادر الحكومة إلى تطبيق نصوص ومضامين القانون دون استثناء على الجميع، وأن تحرص على معالجة الأخطاء بشكل فاعل بعيداً عن أي اعتبارات، وكلنا ثقة أن إلغاء الاستثنائية في تطبيق القوانين على البعض، والشروع الجاد في معالجة الأخطاء مهما كانت صفة ووزن مرتكبها، كفيل بتغيير الصورة الذهنية للحكومة في أعين الناس، وضمان تحشيدهم إلى جوار سياساتها وقراراتها في ظل الأوضاع الصعبة الراهنة.

تستطيع الحكومة الجديدة أن تفعل الكثير بدعم وإسناد شعبها، وإخلاص ومثابرة وشفافية مسئوليتها، وبدون ذلك لن تحقق برنامجها المأمول وأهدافها المنشودة.



سفير مصر ياسر عثمان لدى زيارته مكتب نواب رام الله مهنا النائين أبو طير وحمدان بالإفراج عنهما من سجون الاحتلال



التشريعي ووزارة الأوقاف ورابطة علماء فلسطين ينظمون وقفة نصرة للرسول صلى الله عليه وسلم